

## غريب الحديث لابن قتيبة

من البسيط " ... ضحوا بأشْمَطَ عنوانُ السُّجودِ به ... يُقَطَّعُ الليلَ تَسْبِيحاً  
وقُرَّآنا ... .

ومثل هذا في حديث لها آخر قال موسى بن طَلَّحَة : أَتَيْنَاهَا نَسْأَلُهَا عَنْ عَثْمَانَ فَقَالَتْ :  
" اجلسوا حتى أُحَدِّثْكُمْ بما جِئْتُمْ لَهُ وَإِنَّ زَنَا عَيْبُنَا عَلَيْهِ كَذَا وَمَوْضِعُ الْغَمَامَةِ الْمَحْمَاةُ  
وَضَرْبُهُ السُّوْطُ وَالْعَصَا فَعَمِدُوا إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا مَاصُوه كَمَا يُمَاصُ الثُّوبَ وَاقْتَحَمُوا الْفِرْقَارَ  
الثَّلَاثَ حُرْمَةَ الشَّهَرِ وَحُرْمَةَ الْبِلَادِ وَحُرْمَةَ الْخِلَافَةِ " .

قَوْلُهَا : مَوْضِعُ الْغَمَامَةِ الْمَحْمَاةُ . تَرِيدُ : الْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ عَثْمَانُ . وَكَانُوا يَقُولُونَ  
فِيمَا يَعْتَدُونَ بِهِ عَلَيْهِ : إِنَّهُ حَمَى الْحِمَى . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " لَا حَرَمَ إِلَّا لِلَّهِ  
وَرَسُولُهُ " .

يُقَالُ : أَحْرَمَيْتُ الْمَكَانَ فَهُوَ " مُحْرَمٌ " إِذَا جَعَلْتَهُ حَرَمًا وَحَرَمَيْتُ الْمَكَانَ حَرَمًا  
مَنْعْتُ مِنْهُ وَحَرَمَيْتُ الْقَوْمَ حَرَمًا نَصَرْتُهُمْ وَذَبَبْتُهُمْ عَنْهُمْ .

وَإِنَّ مَا جَعَلْتَهُ مَوْضِعًا لِلْغَمَامَةِ لِأَنَّهَا تَسْقِيهِ بِالْمَطَارِ . وَالْغَمَامَةُ : السَّحَابَةُ . وَالنَّاسُ  
شُرَكَاءُ فِي الْكَلَالِ إِذَا سَقَتَهُ السَّمَاءُ وَلَمْ يَسْقِهِ أَحَدٌ وَلِذَلِكَ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَ كَلًّا  
تَسْقِيهِ السَّمَاءُ وَالنَّاسُ فِيهِ شُرَكَاءُ .

وقولها : وضربه السُّوْطُ وَالْعَصَا تَرِيدُ أَنَّهُ ضَرْبٌ بِهِمَا فِي